عراقيون يتوحدون لمعايدة مسيحيي قرة قوش

شارك عراقيون من مختلف أنحاء العراق في إرسال بطاقات معايدة بمناسبة عيد الميلاد إلى المسيحيين في بلدة قرة قوش، في خطوة تهدف إلى إعادة تسليط الأضواء على المدينة والتعريف بها.

نينوى (العراق) – تلقى مسيحيو بلدة قرة قوش بطاقات معايدة ليلة عيد الميلاد تحمل رسائل مكتوبة باليد من كافة أنحاء العراق ذات الغالبية المسلمة.

ووصلت ليلة عيد الميلاد حافلة تقلّ متطوّعين إلى قرة قوش الواقعة في محافظة نينوى شمال العراق حاملين علبا كرتونية مليئة ببطاقات معايدة، لتزرع بعضا من الفرح في هذه المدينة المسيحية التي أرهبها تنظيم داعش قبل ستة أعوام.

وكُتب على إحدى البطاقات الموقعة في البصرة المدينة الساحلية الجنوبية، "تهان خاصة لإخواننا المسيحيين".

وسلّم متطوعو مبادرة "تحاور" ومجموعات أخرى حوالي 1400 بطاقة لسكان مدينة قرة قوش التي يطلق عليها العرب اسم "الحمدانية" ويسميها أهلها باسمها التاريخي السرياني "بغديدا" أي "بيت الله" (وكانت بغديدا تُعتبر أكبر بلدة مسيحية في العراق).

وبحسب منظمة "حمورابي" غير الحكومية التي تدافع عن حقوق الأقلية المسيحية في العراق، هناك حاليا بين 300 و400 ألف مسيحي في العراق مقابل مليون ونصف المليون قبل الغزو الأميركي عام 2003.

ويشكل المسيحيون أقلية صغيرة جدا في بلد يعدّ أربعين مليون نسمة غالبيتهم من الشيعة.

وقالت رند خالد، وهي ناشطة مسيحية من قرة قوش بعد حصولها على بطاقة معايدة أمام كنيسة المدينة، "إنها مبادرة جميلة طبعا".

وأضافت "نحتاج من فترة إلى أخرى أن يكون هناك هذا النوع من المبادرات في المنطقة كي يتمكن الناس الذين لا يعرفون هذه المناطق من التعرف إليها".

وجاءت بطاقات المعايدة من كافة أنحاء العراق، من العاصمة بغداد ومدينة النجف ومن محافظة صلاح الدين غربا والموصل المجاورة ومن دهوك الواقعة في إقليم كردستان.

وتم وضعها في عشرات العلب لتجتاز مسافات وصلت في بعض الأحيان إلى نحو ألف كيلومتر.

وأكد نشوان محمد، مدير برنامج "تحاور"، "كان الناس في غاية السعادة، لم يتوقعوا يوما أن أحدا سيزورهم، وأن يجلب لهم أيضا رسائل من كافة أنحاء العراق".

ورُسم باليد على كل بطاقة رمز خاص بالمحافظة الآتية منها، إلى جانب الرسائل المكتوبة، فمثلا رُسمت على البطاقات الآتية من البصرة جسور معلّقة تُعرف بها المدينة الساحلية مع بابا نويل والرنات فوقها.

كما رُسم على الصفحة الأولى من البطاقات الآتية من بغداد، جزء من نصب التحرير في الساحة التي تحمل الاسم نفسه حيث اندلعت تظاهرات مناهضة للحكومة العام الماضي.

وأظهرت البطاقات الآتية من صلاح الدين، جامع سامراء الكبير ومئذنته التي تتميز بشكلها اللولبي.

ووقع صيادلة وأصحاب متاجر وبائعو هواتف محمولة متحدرون من محافظة صلاح الدين ذات الغالبية السنية، البطاقات التي أُرسلت إلى المسيحيين في قرة قوش.

ومنذ طرد تنظيم داعش من قرة قوش عام 2016، بدأت ببطء عملية إعادة إعمار المدينة بفضل تمويل المنظمات الدولية وبعض السكان.

وتزور قلة قليلة من الناس المدينة، لذلك شكلت مبادرة توزيع بطاقات المعايدة خطوة مميزة.

وقال عماد الساير، وهو ناشط من المجتمع المدني من الموصل ساهم في توزيع البطاقات، "بعدما دارت الحرب في هذه المحافظة، حدث بعض النفور بين مكونات هذه المحافظة".

وأضاف "اليوم نحن مبادرون وإن شاء الله تكون هذه الرسائل هادفة وبناءة تحدث تغييرا إيجابيا يصبّ في صالح مكونات هذه المحافظة".

توزيع أكثر من ألف بطاقة لزرع الفرح بين المسيحيين

صباح العرب

عدلي صادق

المجد لله في الأعالي

تؤدي وسائل التواصل، وظيفة الإشهار اليومي لوقائع الموت. ولكل امرئ صفحته المعلقة أمام الناظرين إليها من أصحابه ومتابعيه من بيئته الاجتماعية وغيرها، إن كان ناعياً أم مُبلِّغاً بنعي، لكي يتلقى التعازي في الأولى أو يُقدّمها كتابة في الثانية.

في هذا السياق، تختلف ألفاظ المؤمنين عن ألفاظ الذين لا يعتقدون بالحياة بعد الموت. ولكي يتحاشى الأخيرون الذين جاهروا بعدم اعتقادهم، الحرج من استخدام عبارات إيمانية فإنهم يركزون على ذِكر الروح، التي يختصونها بالتمنّي أن ترقد بسلام، كما في تعبيرات الثقافة المسيحية على شواهد القبور.

غير أن هذه الروح التي يراد لها أن ترقد بسلام، تظل شأناً ذا علاقة بالغيب، لا تقبله الثقافة المادية، لذا فإنّ أمر التمني لا يتجاوز حدود المجاملات بين الأحياء. ففي هذا الإطار يُطلب الغفران وتطلب الجنة، لراحل لم يطلبهما لنفسه في حياته، لكن مقتضيات التشييع والدعاء والثناء هي التي تجعل الأحياء ينوبون عن الأموات في إرسال كل الرجاءات. وكل ميت يُشيّع حسب ديانته، ما خلا من يوصي بغير ذلك في مجتمع تتنوع فيه الخيارات دون حرج أو تأويل.

لقد جُبلت طبائع الشعوب على التسامح، وكلما خالفت طبائعها خسرت وألحقت الخسارة بنفسها واحتدمت الحياة بالكراهية والنزاعات الأهلية المفتوحة. وإن كانت الحقب الزمنية في التاريخ، قد شهدت التعايش بين أتباع الأديان، وتبادل المجاملات في المسرّات والأحزان؛ فالأجدر بمن يعيشون اليوم في القرن الحادي والعشرين الميلادي، أن يفعلوا ذلك بتلقائية، فيتبادلون التهاني في المسرّات والأعياد، والمواساة في الأحزان. وإن كان هذا الواجب الإنساني مقرّرا على المواطنين العاديين، فالأجدر أن يحتسّبه المسؤولون الذين يحكمون مجتمعاً تتعدد فيه المذاهب والأديان.

لذا إنّ ما عبّر عنه نفر من حماس في غزة، عندما دعا الى تجنب المجاملات والتهاني للمواطنين المسيحيين في أعياد الميلاد، أحرج حماس كلّها لكون مثل هذا التوجه كشف حقيقة ثقافتها كحركة يقودها أصوليون مغلقون لا يصلحون للحكم ولا للإسهام في وئام اجتماعي ولا لرفع شأن قضية في حاجة إلى مساندة الأمم. بل إن مثل هذا المنطق، الذي تعتمده جهة فقهية في توجيه الأتباع، ينمّ عن جهالة وعصبية ينهى عنهما دين الإسلام. فالمؤمنون من مشيّعي الميت الذي ولد مسلماً، وعاش مسلماً في التعريف الاجتماعي والمذهبي، بينما هو لا يعتقد بوجود الآخرة؛ لا يستنكفون عن تكريمه والدعاء له والتذكير بفاتحة الكتاب على شاهد قبره، فما بالنا بمؤمن من ديانة أخرى. وما هي المشكلة في القول المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرّة؟!

يارا سفيرة إقليمية لليونيسف

بيروت – كشفت الفنانة اللبنانية يارا لمتابعيها عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية عن تعيين منظمة اليونيسف لها لتكون سفيرة إقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت يارا بعد توقيع العقد "شكرا لليونيسف لانضمامي لعائلتكم كسفيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. أتطلع إلى العمل مع أصدقائي في المنظمة للنهوض بقضايا الأطفال في المنطقة، أرجو أن أكون قادرة على تحمل هذه المسؤولية".

ونالت يارا منصبها كسفيرة إقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال مؤتمر فيديو عبر الإنترنت.

وأوضحت المنظمة في تغريدة عبر حسابها على تويتر أن "يارا هي إحدى أكثر الفنانين شعبية في المنطقة، وستقوم بشكل أساسي في دورها بدعم جهود اليونيسف في إيصال المعلومات الموثوق بها إلى أكبر عدد ممكن من الناس، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بجائحة كورونا وتدابير الصحة والوقاية".

وأضافت أن "يارا لديها ما يقرب من 24 مليون متابع على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وتتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة".

دبي تمنح شارع جميرا هوية جديدة بالمجسمات الفنية

دبي – أعطت إمارة دبي شارع جميرا، أحد أعرق وأشهر شوارعها والمجاور لشاطئها، هوية جديدة بشعار ومجسمات من بينها مجسم لطيور الفلامينغو وآخر لفناجين القهوة العربية، في محاولة لإلقاء الضوء من جديد على هذا الشارع الحيوي الشاهد على مراحل التطور السريعة في المدينة الصحراوية.

وأطلقت "براند دبي" الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات، 8 مجسمات ضمن مشروعها الجديد "محطات جميرا" بهدف تحويل المحطات الرئيسية للمواصلات العامة في شارع جميرا إلى أعمال فنية مستوحاة من ذكريات أهل المنطقة. وتأتي هذه الخطوة في إطار مبادرة تحويل دبي إلى متحف مفتوح.

وقالت شيماء السويدي، مديرة المشاريع الإبداعية في "براند دبي"، إن الهدف من المشروع "إبراز تاريخ المنطقة بطريقة إبداعية"، لافتة إلى أن المشروع "تشارك في تنفيذه مجموعة من المبدعين من مختلف أنحاء العالم".

وأضافت السويدي أن المشروع تجربة جديدة لتوظيف الفن في إضفاء لمسات جمالية تحمل كافة تلك المعاني وتقدمها للإنسان بأسلوب مبدع، لاسيما أن منطقة جميرا ينظر إليها على أنها جسر يربط ذكريات الماضي الجميل بتطلعات المستقبل الواعد.

ومن هذه الأعمال الفنية مجسم طيور الفلامينغو "الفنتير"، المستوحى من العوامة التي تستخدم لتعليم الصغار وتشجيعهم على السباحة، حيث كانت العوامة وما زالت تُعَلّق على واجهة الدكاكين في منطقة جميرا، لجذب الناس لشرائها قبل زيارتهم للشاطئ.

> شارع جميرا، الممتد على ساحل غرب الإمارة، يعتبر واحدا من أقدم المقاصد السياحية في دبي

ومجسم الكرات الزجاجية "التيلة"، المستوحى من الكرات الزجاجية ذات الألوان المختلفة التي كان يلعب بها أطفال الحي، حيث تعتبر من أكثر الألعاب الشعبية انتشارا قديما بين الأطفال لما فيها من تحد ومنافسة.

كما ابتكر فريق "براند دبي" أيضا مجسما لفناجين القهوة المعروفة بـ"الفناييل" مستوحى من فناجين القهوة العربية التي تستخدم للضيافة في كافة البيوت الإماراتية.

ويهدف المشروع إلى تحويل منطقة جميرا إلى وجهة ثقافية ونقطة جذب للمبدعين الإماراتيين والعرب والأجانب، كما يتضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية ومجموعة من الفعاليات والأنشطة الفنية والرياضية والثقافية والمجتمعية لإبراز القيمة الإبداعية والتاريخية المهمة لهذا الجزء من دبي.

ويعتبر شارع جميرا، الممتد على ساحل غرب الإمارة، واحدا من أعرق وأقدم المقاصد السياحية والترفيهية في دبي.

وكان الشارع قبل أن ترتفع ناطحات السحاب في دبي، الشريان السياحي الحيوي الأهم، حيث كانت تجوبه ولا تزال السيارات الفارهة بينما تنتشر على جانبيه المطاعم والمقاهي.

ورغم وجود العديد من الفنادق الفخمة والقصور على طول الشارع، فإن الشواطئ العامة فيه تستقطب الآلاف من الزوار يوميا وعلى مدار العام، ومن بينهم السكان المحليون الذين يفضّلون التخييم في عربات ضخمة على بعض هذه الشواطئ ولأسابيع عديدة.

وتكثف الإمارة الخليجية الثرية منذ أشهر الحملات والمشاريع السياحية بهدف استقطاب الزوار للتعويض عن أشهر الإغلاق خلال ذروة انتشار فايروس كورونا.

علماء يكتشفون مطعما أثريا في بومبي

روما – اكتشف علماء الآثار في بومبي، المدينة الإيطالية الأثرية المدفونة في ثوران بركاني وقع عام 79 بعد الميلاد، متجرا لبيع الأطعمة والمشروبات الساخنة للمارة الرومان.

وعُرف المتجر باسم "ترموبوليام"، وهو مصطلح لاتيني يشير إلى مكان إعداد المشروبات الساخنة، وجرى كشفه السبت في متنزه بومبي الأثري والذي لم يفتح للجمهور بعد.

وعثر العلماء على آثار تعود لما يقرب من 2000 عام، لطعام في بعض الجرار العميقة التي تحتوي على طعام ساخن والتي كان صاحب المتجر يقدمها على منضدة من الجص بها ثقوب دائرية.

وكانت واجهة المنضدة مزينة بلوحات جدارية ذات ألوان زاهية، بعضها به صور حيوانات وطيور كانت جزءا من مكونات الطعام المباع، منها دجاج وبط.

وقال ماسيمو أوسانا، مدير متنزه بومبي الأثري "هذا اكتشاف استثنائي. إنها المرة الأولى التي نكتشف فيها مكانا كاملا لإعداد الأطعمة والمشروبات الساخنة".

ووجد علماء الآثار أيضا وعاء شراب برونزي مزخرف، يُعرف باسم باتيرا، وأواني خزفية تستخدم لطهي الحساء وقوارير النبيذ وغيرها.

وكانت بومبي الواقعة جنوب شرقي نابولي موطنا لحوالي 13 ألفا من السكان حين دُفنت تحت أطنان من الحمم والرماد الناجم عن انفجار بركاني بقوة تماثل عدة قنابل نووية.

وأوضحت فاليريا أموريتي، عالمة الأنثروبولوجيا بالموقع "تظهر تحليلاتنا الأولية أن الأشكال والأرقام المرسومة على واجهة المنضدة تمثل الطعام والشراب الذي تم بيعه هناك".

وأضافت أن العلماء عثروا على آثار لحم الخنزير وأسماك وقواقع ولحم البقر في الحاويات، وهو اكتشاف وصفته بأنه "شهادة على التنوع الكبير في المنتجات الحيوانية المستخدمة في تحضير الأطباق".

امرأة ترتدي قناع وجه للوقاية من فايروس كورونا تغادر محل بيع هدايا مزين بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، في مدينة جدة غرب المملكة العربية السعودية.

إيطالي يتصل بالشرطة طلبا للصحبة

بولونيا (إيطاليا) – شعر رجل إيطالي متقاعد بالوحدة خلال عطلة عيد الميلاد فقرّر البحث عن شخص يشاركه النبيذ خلال العطلة من خلال الاتصال برقم الطوارئ.

وقال الرجل البالغ من العمر 94 عاما، والذي يعيش في ألتو رينو تيرمي، بالقرب من مدينة بولونيا الإيطالية للشرطة، "أنا لا أفتقد أيّ شيء، أنا أفتقد فقطا شخصا يمكنني أن أتناول معه نبيذ عيد الميلاد".

وسأل الرجل التسعيني "هل لديكم أيّ شرطي يمكن أن يأتي إلى منزلي لمدة 10 دقائق"، مضيفا أن أولاده يعيشون بعيدا عنه.

وقامت الشرطة بتلبية طلب الرجل ووصلت إلى منزله وشاركه شرطيان تناول نبيذ عيد الميلاد.

ووفقا لبيان الشرطة الإيطالية فقد سرد الرجل للشرطيين نوادر من خبراته أثناء الحرب العالمية الثانية وأجرى اتصالا بالفيديو لأقاربه وبجواره الشرطيان.